

دور وسائل الإعلام في تعزيز قيم المواطنة

أ/ ياسين بوبشيش - جامعة باتنة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه الإعلام بوسائله المختلفة في تعزيز قيم المواطنة، ومدى قدرتها على التأثير في المواطنين وزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم وتعزيز انتمائهم وولائهم للوطن.

المواطنة هي حق مشروع لكل إنسان، وفيها تذوب المصلحة الشخصية ليسود مفهوم الصالح المشترك والخير العام. إن المواطنة الحقبة تقودنا دائما نحو الديمقراطية .

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

هل ساهمت وسائل الإعلام في تقليص تلك الفجوة بين السلطة والمواطن من أجل النهوض بالوطن؟

Résumé

Cette étude a pour but de connaître le rôle des masses médias et leur impact dans le renforcement du concept de la citoyenneté. et ces valeurs ainsi que l'apport de sensibilisation des citoyens pour mettre en valeur leurs droits et leurs devoirs, afin de mieux définir leur attachement pour leur pays.

La citoyenneté est un droit pour tout être humain, elle représente l'intérêt public et le bien être commun . La vraie citoyenneté nous conduit toujours vers la démocratie.

De ce fait nous posons la problématique suivante: Est – ce- que réellement les masses médias de nos jours peuvent réduire l'écart-distance- entre le pouvoir et le citoyen pour l'émancipation de la nation ?

مقدمة:

إن المجتمعات الإنسانية لا يمكنها أن تحيا بعيدا عن تأثير الإعلام بوسائله المتعددة والدور البالغ الأهمية الذي يلعبه في تسليط الضوء على القضايا الراهنة وقدرته على تشكيل رأي عام تجاه القضايا التي تشغل بال المواطنين والتأثير فيهم بصورة سريعة وفاعلة على قيمهم وسلوكهم وأخلاقهم، ومن جهة أخرى ساهم هذا المنبر الجماهيري الكبير في بناء الإنسان، عبر تعزيز انتماءه الوطني وتوعيته بحقوقه وواجباته في الميادين كافة، كما أعطاه المساحة الكافية للتعبير عن آرائه وطرح انشغالاته وأفكاره من خلال الحق الممنوح للمواطن في تلقي وتبادل المعلومات دونما اعتبار للحدود الجغرافية. وكذلك تطور مفهوم المواطنة خلال العقود الماضية وأصبح يقوم على عدة ركائز وأسس أما قيم المواطنة فطالما كانت أمرا جامعا بين فئات المواطنين وتياراتهم الموجودة في الوطن الواحد وهذا ما نشهده في الوطن الواحد وفي بلدان عديدة، في الوقت نفسه حدثت صراعات وشبت حروب نتيجة الفهم الخاطئ للمواطنة وفي ظل التطور الواسع للإعلام بوسائله وتقنياته الجديدة، الأكثر تطورا وتقدما أصبحت المجتمعات أكثر عرضة للانكشاف وهذا ما أصبح يعرف بـ "عصر السموات المفتوحة" والتي سمحت بانتقال القيم والآراء والأفكار والعادات والتقاليد ونمط العيش ... الخ بحرية وسرعة فائقة. الأمر الذي يعد عامل تهديد للمنظومة القيمية للمجتمعات. وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل الرئيسي لهذا المقال وهو: ما هو الدور الذي لعبه الإعلام بوسائله في تشكيل مفهوم المواطنة وتعزيز قيمها لدى المواطن؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية اخترنا الخطة التالية:

المبحث الأول: بين ماهية الإعلام ووسائله

تمثل وسائل الإعلام اليوم لدى قطاع كبير من المواطنين المصدر الأساسي والأول للمعرفة وأصبحوا يتعاملون مع ما تقدمه هذه الأخيرة على أنه الحقيقة ويكتفون بما يقدم لهم لرسم الصور والعوالم المحيطة بهم وتكوين آراء تجاه قضايا معينة وتبني أفكار قد لا تتلاءم والبيئة التي يعيش فيها هؤلاء المواطنين هذا وقد تكون تلك التصورات المكتسبة من قبل الإعلام خاضعة لأيديولوجية معينة من قبل المشرفين على المؤسسات الإعلامية، إلا أن وسائل الإعلام نجحت في بث العديد من الرسائل وتقبلها لدى العديد من

المواطنين عبر مختلف أنحاء العالم ما ساعدها في ذلك هو اعتمادها على عاملين أساسيين أولهما:

أ. عامل الزمن: أي أن الوسائل الإعلامية تعمل وفق مدى زمني طويل نسبيا للوصول إلى تحقيق الهدف المرغوب.

ب. عامل الانتظام: أو ما يعرف بالاستمرارية والتكرار في بث الرسائل الإعلامية قصد التأثير وإحداث التغيير المطلوب في المنظومة القيمية والفكرية والعقائدية للمواطنين⁽¹⁾.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

الإعلام: هو عملية اتصال يقوم بها فرد أو جماعة أو هيئة عبر وسائل تكنولوجية بوسعها نقل الرسائل الاتصالية إلى أعداد كبيرة من الناس بقصد تحقيق أثر مرغوب للقائم بالاتصال أو لطرفي الاتصال معا⁽²⁾.

وفي تعريف آخر للإعلام "هو ذلك النشاط الاتصالي الذي يمارس من وسائل اعلامية مختلفة للتعبير عن قضايا وأحداث سياسية أو ثقافية أو اقتصادية أو غيرها.. وذلك في صورة رموز لغوية، أو رموز مرئية ، أو رقمية، بغية احداث التأثير لدى جمهور بما يتفق واهداف المرسل المسطرة والمدرسة"⁽³⁾.

المطلب الثاني: أنواع وسائل الإعلام

تعرف وسائل الإعلام على أنها كل تقنية أو أداة تصل بين فرد أو أكثر تنتقل بموجبها لغة أو رمزا أو صورا أو حركات يفهمها طرف الاتصال.

ووسائل الإعلام كثيرة ومتنوعة وقد ازداد الاهتمام بدراسة هذه الوسائل وتحديد الخصائص التي تتميز بها كل وسيلة وقياس مدى أثرها على الرأي العام وتنقسم هذه الوسائل إلى:

- وسائل مطبوعة: وتشمل الصحف والمجلات والدوريات والكتب والملصقات،

- وسائل سمعية: وتشمل الإذاعة، التسجيلات الصوتية، وغيرها من الوسائل التي تعتمد على الصوت.
- وسائل بصرية: وتشمل المعارض واللافتات والإعلام.
- وسائل سمعية بصرية: وتضم الوسائل التي تجمع بين الصوت والصورة مثل: السينما، التلفزيون
- الاتصال الشخصي المباشر بين شخص وآخر
- وسائل الاتصال المواجهي: هو الاتصال الجمعي بين شخص ومجموعة من الناس بشكل مواجهي⁽⁴⁾.

كما تضيف الدكتورة "مي العبد الله سنو" الوسائل النصية والرقمية⁽⁵⁾.

مع مرور الوقت وبحلول القرن الحادي والعشرين أخذت تزداد قوة تأثير وسائل الإعلام ذلك أن القائمين عليها أدركوا بأن الإعلام هو عصب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية ... الخ وأنه بإمكانك الدخول إلى أي وطن والمساس بقيمه والتأثير على سلوكه إذا امتلكت إعلاما قويا. وهذا ما تعيشه مختلف المجتمعات اليوم حيث لم تسلم أي منها من تأثيرات وسائل الإعلام لأنها قائمة على مرتكزات أساسها فهم الجوانب الأساسية للجماهير المستهدفة وذلك من خلال فهم عقليات الناس والتعرف على القوى المؤثرة: "محددات السلوك، الاتجاه، المواقف" والعمل على إشباع رغباتهم وخلق ميول أخرى لديهم تتلاءم والمنظور الإعلامي العالمي⁽⁶⁾.

المبحث الثاني: المواطنة

إن مفهوم المواطنة والذي كان مصدر فخر للعالم الحديث منذ اكتشافه وتحديد كآهم منجزات الحضارة الحديثة والتي انبثقت مع النتاج الفكري الإنساني وتراكم منجزاته الحضارية، وساهمت في رفع الإنسان وعززت إنسانيته بحفظها لمبادئ الحياة الكريمة والعيش الهنيء.

كان للفكر السياسي الإسلامي سبق وقيم راقية في المواطنة كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تركت لنا عدة وثائق مثل وثيقة العهد أو ما سميت "بوثيقة المدينة المنورة" وميثاق "أبراشية سانت كاترين" في سناء واتفاقية "نجران" واللذان عقدهما الرسول عليه الصلاة والسلام قبل وفاته واتفاقية مسيحي القدس التي عقدها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فهي وثائق راقية المعاني الإنسانية وذات قيم عظيمة فيما يخص المواطنة بالتحديد. فإذا كان لاطاليا الدور الأهم في عصر النهضة وحازت سبق في القرن السادس عشر من خلال فتح الباب أمام العقل السياسي الأوروبي وانجلترا التي رسخت قيم المواطنة الحديثة بثورتها في القرن السابع عشر لتسلم الراية بعدها للفرنسيين الذين أحدثوا نقلة نوعية في مفهوم المواطنة الحديثة من خلال مجموعة فلاسفتها الكبار أمثال: جون جاك روسو، مونتسكيو، وفولتير وغيرهم ممن نبذوا الاستبداد وحاربوه كما حاربوا الملكية المطلقة وغيرها من أنواع الاستبداد فالفضل الأول يعود للإسلام رسخ بمبادئه أسس المواطنة بمفهومها الحديث بدون أن يستخدم اللفظ تحديدا لكنه كان السباق من خلال تمييزه ومنذ البداية في تعاملاته بين مفهومي المواطنة والرعية واعتبر كل من يستظل بظل دولة الإسلام مسلما أو غير مسلم مواطنا له حقوق أساسية لا ينازعه فيها أحد وليس رعية عليه واجبات فقط.⁽⁷⁾

المطلب الأول: مفهوم المواطنة

حسب تعريف دائرة المعارف البريطانية فقد عرفت المواطنة على أنها: "تلك العلاقة التي تنشأ بين الفرد والدولة كما يحدد قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة"⁽⁸⁾.

في حين يرى الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر بأن المواطنة هي "مفهوم اجتماعي سياسي و إنساني متنوع الأبعاد متأثر بمستوى النضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية"⁽⁹⁾.

المطلب الثاني: أبعاد المواطنة

1. **البعد المعرفي الثقافي:** تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في توعية المواطن ولا يعني هذا بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء لوطنه. والعلاقة وثيقة بين الثقافة والمعرفة فالقيم التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة. وهذه المعرفة وسيلة للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها.

2. **البعد المهاراتي:** يقصد به المهارات الفكرية، النقد، التحليل، حل المشكلات، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية فيما يقول ويفعل.
3. **البعد الاجتماعي:** يقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم وهذا ما يتطلب من الفرد بأن يحظى بعقل اجتماعي تفاعلي.
4. **البعد الديني أو القيمي:** مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى.
5. **البعد المكاني:** هو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمشاركة في البيئة المحلية.
6. **بعد الحداثة:** يتأكد الارتباط بين الحداثة والمواطنة عندما نقف عند المنجزات الفكرية السياسية للحداثة، القانون الطبيعي، حقوق الإنسان، العقد الاجتماعي، الفصل بين السلطات والنظام السياسي الدستوري والمجتمع المدني والديمقراطية فلا مجتمع مدني بدون مواطنة ولا مواطنة بدون ديمقراطية ولا ديمقراطية بمعنى الكلمة يمارسونها وينظمون على أساسها علاقاتهم مع بعضهم البعض وعلاقاتهم مع الدولة⁽¹⁰⁾.

المطلب الثالث : مرتكزات المواطنة

يتوقف بناء مجتمع المواطنة على جملة من الاسس والمرتكزات المركزية يشكل ديمقراطية النظام السياسي اولها وتفعيل المجتمع المدني يبلور تربية سليمة للمواطنة ثانيها وخلق تنمية مستدامة ثالثها وتضمين وسائل الاعلام لاسس المواطنة السمحة رابعها.

1- المواطنة دعامة اساسية للنظام السياسي الديمقراطي:

يحصّر فيليب برو المواطنة في القدرة على ممارسة الحقوق المرتبطة بمشاركة سياسية في اطار نمط ديمقراطي"ذلك ان الديمقراطية تتحدد من خلال مشاركة المواطنين في تدبير شؤونهم، بيد ان المواطنة لاتعني فقط

مشاركة المواطن في صنع القرار السياسي بل ضمان الحق له في هذه المشاركة وعدم تنازله عن هذا الحق للآخرين". (11)

2-المجتمع المدني كاساس للمواطنة الحققة:

يقوم مجتمع المواطنة الحققة على التربية السليمة للقيم والاخلاق بدءا من الاسرة مرورا بالمسجد والمدرسة وصولا الى الجامعة دون ان ننسى دور المؤسسات التربوية والاجتماعية ودورها في غرس الايمان الفعلي بالمواطنة الحققة لدى الفرد فمؤسسات المجتمع المدني تأخذ على عاتقها هذا الدور من اجل استيعاب طاقات المجتمع وبلورة افكاره وقدراته والمساهمة في معالجة المشكلات التي يمر منها المجتمع.

3-بلورة تنمية مستدامة فاعلة وفعالة:

هنا ايضا تكمن علاقة جدلية بين مفهوم المواطنة والاضاع السياسية والاقتصادية والثقافية السائدة ذلك ان الكثير من مضامين المواطنة على الصعيدين الذاتي والموضوعي بحاجة الى فضاء مجتمعي قوي ومتجدد،ياخذ على عاتقه تحريك الساحة بقواها ومكوناتها المتعددة.

4- الاعلام لاسس مواطنة سمحة:

يشير في هذا الصدد تيمونز روبيرتس و ايبي هاييت في كتابهما من "من الحداثة الى العولمة" على "ان ارتفاع المشاركة الاعلامية يعمل على رفع المشاركة في كل قطاعات النظام الاجتماعي ،فتسريعها لانتشار النقص الوجداني ينشر ايضا المطالب الحديثة التي تستجيب لها مؤسسات المشاركة في اقتصاد المستهلك عبر الدفع النقدي والائتمان وفي المناقشة العامة عبر الراي وفي الحكومة التمثيلية عبر التصويت تظهر المشاركة الاعلامية". وان الاعلام وسيلة للترويج فكرة ان المواطنة قيمها التسامح ونبذ العنصرية ومبداها عدم التمييز والمساواة. (12)

المطلب الثالث: دور الإعلام في تعزيز قيم المواطنة

يلعب الإعلام دورا بالغا في عملية بناء مواطن واع لما يحدث حوله وإكسابه القدرة على التحليل من أجل اتخاذ قرارات تخص قضايا معينة ومن أبرز الأدوار التي لعبها الإعلام من أجل تجسيد مفهوم المواطنة وتعزيز قيمها من خلال الحملات الإعلامية باعتبارها من أهم الوسائل المستخدمة في توجيه الرأي العام نحو قضية معينة، والتأثير فيه بصورة سريعة وفاعلة،

فإنه يمكن استخدام هذه الوسيلة بصورة إيجابية في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع، أو يمكن في بعض الأحيان استخدامها بصورة سلبية لزعة هذه القيم، وتفتيت الهوية الوطنية، وتعزيز قيم التحرر والتفقت من أي قيد يرتبط بالوطن وترا به..

وأثبتت دراسات عدة، وخبرات متراكمة، قدرة الحملات الإعلامية على إحداث التأثير المطلوب منها، وإمكانها تحقيق المهام المنوطة بها، ونجاحها في معظم الأهداف التي وضعت من أجلها، وجدواها في الإقناع والتغيير، لكن ذلك كله منوط بالقيام بتخطيط سليم لمثل هذه الحملات، واتباع الأسس الصحيحة والخطوات العلمية والعملية التي تساعد على نجاحها، وإلا فإن هذه الحملات ستواجه تحديات كبيرة وصعوبات بالغة، ومشكلات جمة، يأتي في مقدمتها عدم اهتمام الجمهور برسائلها، وعدم التجاوب مع شعاراتها، أو عناده وتمسكه بالسلوك القديم وعدم الرغبة في التغيير .

ولاشك في أن هذا التخطيط السليم المتميز للحملات الإعلامية، والاعتماد على أسس علمية وعملية سليمة ومدروسة ومنقاة وفق معايير دقيقة عند تصميمها ووضع أهدافها ومراحلها، يسهمان في بلوغ الغايات التي وضعها القائمون على هذه الحملات خاصة الإقناعية منها و التي تهدف إلى تغيير الاتجاهات والسلوكيات، والموجهة إلى قطاع كبير من الجماهير، وكيفية تصميم مضمون الرسائل الموجهة لجمهور الحملة وأشكالها، وتحديد الجداول الزمنية للحملة، وأساليب التقويم المتبعة، إضافة إلى ضرورة توافر إمكانات مادية كبيرة، ومشاركة جميع الأجهزة الحكومية المعنية ووسائل الإعلام والتعليم والمؤسسات الخاصة وغيرها⁽¹³⁾

ومادامت الحملات المعنية بتعزيز قيم المواطنة لدى شرائح المجتمع كافة تحمل معاني إنسانية عامة، ومفاهيم أخلاقية حضارية، وتوجهات وطنية مجتمعية نبيلة، فإنه سيكتب لهذه الحملة قدر كبير من النجاح، وستستطيع تحقيق معظم أهدافها إن لم يكن كلها، وتصل إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور المستهدف.

وتسعى حملات تعزيز قيم المواطنة إلى تعزيز هذه القيم لدى الشرائح المستهدفة، والعمل على بث روح الولاء والوفاء والدفاع عن مقوماته والذود عن تربه، والتأكيد على قيم الانتماء للوطن، وترسيخ أخلاقيات التضحية والفداء والوحدة الوطنية، والارتقاء بها فكراً وسلوكاً وممارسة، وبذل الغالي والنفيس من أجل رفعتة وتطوره وتقدمه، وغرس قيم حب الوطن والتماسك

بين أبنائه والتعاون فيما بينهم، وتحصينه من كل الأخطار الداخلية أو الخارجية التي يتعرض لها حالياً، أو التي قد تواجهه مستقبلاً ويجب أن يتم ذلك كله من خلال استخدام رسائل إعلامية وإعلانية مختلفة تحمل مضامين مدروسة، ومفاهيم متميزة تستهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة.

أهداف حملات المواطنة تعتبر أهداف أي حملة إعلامية من أهم مقومات الحملة وعناصرها، بل يمكن القول إنها المحور الرئيسي الذي تدور حوله الحملة. وكلما كانت هذه الأهداف واضحة جلية من جهة، ونبيلة سامية من جهة أخرى تحقق للحملة النجاح المنشود

ويقصد بالأهداف الأمور المرجو تحقيقها من الحملة، والغايات المراد الوصول إليها، ومن هنا يجب وضع أهداف محددة وواضحة لأي حملة إعلامية لتكون قابلة للقياس في المستقبل.

ويمكن تحديد أهم أهداف حملات المواطنة بالأمور التالية:

- تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن.
- غرس قيم الوفاء والتضحية والفداء للوطن .
- التأكيد على أهمية الهوية الوطنية وتعزيزها.
- تعزيز التماسك بين شرائح المجتمع بما يعزز لحملة المجتمع ونسيجه الاجتماعي.
- الحث على الالتزام بالأخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة.
- تشجيع العمل الفردي والجماعي في كل ما من شأنه بناء الوطن ورفعته وازدهاره.
- الابتعاد عن كل ما يجنب المجتمع مظاهر الصراع القيمي.
- استذكّار صور ماضي الوطن وأمجاده وحضارته وتاريخه، والأخلاق والقيم المجتمعية الأصيلة التي كانت سائدة لدى الآباء والأجداد في ذلك الزمن.⁽¹⁴⁾

ويتضح مما سبق ذكره ان الرسائل الاعلامية التي تبثها وسائل الاعلام المختلفة والتي تحمل في طياتها دعائم اساسية لمفهوم المواطنة الحقيقية بإمكانها تشكيل صورة نمطية في ذهنية المتلقي عن العلاقة التي تربط بين المواطن والوطن وبالتالي تعزز شعوره بالانتماء لوطنه وتقلل من دوره في جميع مجالات الحياة (الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، الثقافية ...)

وهذا مانلاحظه من خلال نتائج الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تعزيز قيم المواطنة حيث انها تعمل على:

اولا: تنمية الوعي بالثقافة السياسية: والمقصود به توعية وسائل الإعلام للجماهير بطبيعة الأنظمة السائدة والأيديولوجيات المعينة للفكر السياسي القائم بالبلدان، ونظام المعتقدات والرموز الوطنية والاجتماعية والقيم التي تشكل بيئة العمل السياسي في المجتمع بالدستور والقانون من خلال المضامين المقدمة في الوسائل الإعلامية والعمل على دفع المواطن من أجل المشاركة في الحياة السياسية .

ثانيا: تعزيز المشاركة الاجتماعية: من بين ما تقوم به وسائل الإعلام هو تحفيز المواطنين على الاندماج في الحياة الاجتماعية وتفعيل "الشعور الجمعي" لديهم والإحساس بالمسؤولية وأن لكل فرد واجبات عقائدية وعائلية واجتماعية ووطنية وقانونية يتوجب عليه القيام بها من أجل الحصول على حقوقه وقد تكون المشاركة رسمية أو غير رسمية والمشاركة بشكل عام تساعد في تطوير شخصية المواطن والنهوض بالوطن ذلك أنها تشعر بأن له دور فعال في المجتمع وان الجميع متساوين أمام القانون.

ثالثا: تحقيق التكامل الشامل: عملية الانسجام والتجانس داخل كل من الكيان السياسي والاجتماعي والثقافي وغرس الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع وذلك من خلال توحيد الإرادة الفردية والإرادة الجمعية كلها لصالح المواطن والوطن.

رابعا: التنقيف والتوعية: وذلك من خلال الترويج لكل أشكال الحرية وخاصة حرية الرأي والتعبير التي تسمح بزيادة الوعي والتطلع على ثقافات الآخر وتزويد المواطن بكل ما هو جديد في مختلف المجالات، وتعميقه من خلال التحليل والنقد.

الخاتمة:

من خلال التعرض لموضوع دور الإعلام في تعزيز قيم المواطنة نستنتج:

- المواطنة حق أساسي ومشروع لكل إنسان، وأن مجتمع المواطنة يبنى على أساس تصحيح العلاقة بين السلطة والمجتمع بالانتقال من معنى استغلال النفوذ والأنانية إلى السلطة بمعنى المصلحة المشتركة والخير العام.
- أهمية التعرف على الظروف المحيطة بالعمل الإعلامي وطبيعة العناصر التي تشكل العملية الإعلامية ومصادر تمويل المؤسسات الإعلامية بالإضافة إلى معرفة العوامل التي تتحكم المهنة الصحفية والإعلامية وأن لا نتعامل مع كل ما يبثه الإعلام على أنه حقيقة مطلقة بل يجب أن نتعامل مع هذه المضامين كمستهلكين ناقدين لما تقدمه قبل تبني أي فكرة أو رأي أو قيمة ...
- العمل من أجل الوصول إلى إعلام هادف يرتقي بالمواطن ولا يستغله.
- إدراك أهمية الإعلام في تفعيل الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية و.... وعدم استخدامه كبوق للدولة والنظام.

الهوامش:

1. بلقاسم بن روان: وسائل الإعلام والمجتمع - دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2007م، ص 19، "بتصرف".
2. عزام أبو الحمام: وسائل الإعلام والمجتمع، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص 17.
3. احمد عيساوي:مدخل الى علوم الاعلام والاتصال، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر، 2014، ص35
4. طلعت حمام: مائة سؤال عن الصحافة، ط2، دار الفرقان، عمان "الأردن"، 1988م، ص 7.
5. عزام أبو الحمام، مرجع سابق، ص 19.
6. بلقاسم بن روان، مرجع سابق، ص 21، "بتصرف".
7. عبد الجليل أبو المجد: مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي، د.ط، دار إفريقيا الشرق، المغرب، 2010م، ص 38.

8. سيرين عبد الحميد نبيه: مبدأ المواطنة، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2008م، ص 146.
9. إبراهيم عبد الله ناصر: المواطنة، مكتبة دار الرائد العلمية، ط1، عمان "الأردن"، 2002م، ص 41.
10. عبير بسيوني: أزمة الهوية في غياب المواطنة وبروز الطائفية، ط1، دار السلام، القاهرة، 2012م، ص ص 30-32.
11. محمد زين الدين: المجتمع المدني واشكالية المواطنة، مجلة الدولية، العدد الثاني ، سنة 2006م
12. المرجع نفسه
13. عبد الله بدران: الاعلام وقيم المواطنة الضرورات الملحة والتحديات الواقعية، مجلة الكويت، العدد 373، بتاريخ 2014/11/01
14. المرجع نفسه